@ 480 @ الذي ذكره الزمخشري . وخالفهم كلهم الحاكم فرواه من طريق سليمان بهذا الإسناد فقال عن منية الأزدية عن عبد الرحمن بن شيبة بدل أبي سمية عن جابر ا ه . وقال ابن كثير رحمه ا في تفسير هذه الآية : قال الإمام أحمد : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا غالب بن سليمان ، عن كثير بن زياد البرساني ، عن أبي سمية قال : اختلفنا في الورود فقال بعضنا : لا يدخلها مؤمن . وقال بعضهم : يدخلونها جميعاً ثم ينجي ا الذين اتقوا ، فلقيت جابر بن عبد ا فقلت : إنا اختلفنا في الورود فقال : يدخلونها جميعاً . ثم ذكر الحديث المتقدم . ثم قال ابن كثير رحمه ا : غريب ولم يخرجوه . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : الظاهر أن الإسناد المذكور لا يقل عن درجة الحسن لأن طبقته الأولى : سليمان بن حرب ، وهو ثقة إمام حافظ مشهور . وطبقته الثانية : أبو صالح أو أبو سلمة غالب بن سليمان العتكي الجهضمي الخراساني أصله من البصرة ، وهو ثقة . وطبقته الثالثة : كثير بن زياد أبو سهل البرساني بصري نزل بلخ ، وهو ثقة . وطبقته الرابعة : أبو سمية وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب : وبتوثيق أبي سمية المذكور تتضح صحة الحديث ، لأن غيره من رجال هذا الإسناد ثقات معروفون ، مع أن حديث جابر المذكور يعتضد بظاهر القرآن وبالآيات الأخرى التي استدل بها ابن عباس وآثار جاءت عن علماء السلف رضي ا عنهم كما ذكره ابن كثير عن خالد بن معدان ، وعبد ا بن رواحة رضي ا عنه ، وذكره هو وابن جرير عن أبي ميسرة ، وذكره ابن كثير عن عبد ا بن المبارك عن الحسن البصري ، كلهم يقولون : إنه ورود دخول . وأجاب من قال : بأن الورود في الآية الدخول عن قوله تعالى : { أُوْ َلائِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ } بأنهم مبعدون عن عذابها وألمها . فلا ينافي ذلك ورودهم إياها من غير شعورهم بألم ولا حر منها كما أوضحناه في كتابنا { دَفْعُ الر تِلْكَ ءايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ } في الكلام على هذه الآية الكريمة . وأجابوا عن الاستدلال بحديث (الحمى من فيح جهنم) بالقول بموجبه ، قالوا : الحديث حق صحيح ولكنه لا دليل فيه لمحل النزاع ، لأن السياق صريح في أن الكلام في النار في الآخرة وليس في حرارة منها في الدنيا ، لأن أول الكلام قوله تعالى : { فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً } إلى أن قال { وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا } فدل على أن كل ذلك في الآخرة لا في الدنيا كما ترى . والقراءة في قوله : { جِثِيّاً } كما قدمنا في قوله { ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ